

العواتيين : محمد . الزيدان : راضي .

وتعود عشائر الشيوخ الخمس الى قبيلة مالك والتي تنحدر من مؤسس البدو ، مالك بن صقر . ويكون شيخ عائلات الشيوخ الاكبر لكل قبيلة صقر . ويرفع مشايخ هذه القبائل الخمس علامات من الريش على خيمهم . وتثبت هذه الريشة على العمود الاوسط للخيمة . بينما يرفع شيوخ القبائل الاخرى رايات بيضاء . بينما لا يعتمد ذلك قبائل عبيد او الغوارنة .

اما اكبر عائلة في كل القبيلة فهي عائلة زبيد . ويفتخر بنو رباحة بانهم حسينية : اي انهم من سلالة الحسين بن فاطمة ابنة النبي محمد . ان التحليل الدقيق لكل الصورة المسالفة يبين بوضوح ان قبائل صقر وعبيد ، والتي تعود الى جد واحد ، قد قدمت من مناطق مختلفة . ولقد عمل الزمن والحاجات السياسية على مزجهم .

ويعمل معظم افراد قبيلة صقر في زراعة الحبوب . ولقد كانت الارض لهم . ولكن السلطان عبد الحميد استولى عليها . فمثل كثير من البدو الذين لم يتمكنوا من دفع الضرائب المتوجبة عليهم ، صادر السلطان هذه الاراضي بعد ان كان يسد ما عليها من ضرائب للخزينة . ولقد سمح للملاك الاصليين بمتابعة العمل في زراعة ارضهم مقابل ٢٠٪ يدفعون منها ١٠٪ كضريبة و ١٠٪ للسلطان قيمة استثمار . ولتسدد سمحت الحكومة البريطانية للبدو بحقوقهم هذه . كما اصبح بمقدور كل بدوي ان يمتلك ارضه مقابل ١٥٠٠ ليرة فلسطينية للدونم الواحد .

وتقع الاراضي الزراعية هذه في منطقة بيسان شرقي البلدة ، في غور بيسان وقسي سواحلي بلاد الحارثي . كما ربي افراد صقر المواشي ورحلوا بها الى اماكن مختلفة مع تقلب الفصول .

كما لا يستطيع رجال فئة معينة الزواج الا من نساء ينتمون الى فئتهم او الى عشائر من فئة دنيا . اما الامراء ، وهم النبلاء ، فكان يحق لهم اختيار زوجاتهم من اية فئة رغبوا ، والمقياس الاهم في هذه الاحوال هو الجمال . وكان مهر الفتاة العذراء العبيدة يصل الى ٤٥ رأس غنم ونحو ١٠ ليرات فلسطينية . اما الارملة او المطلقة العبيدة فلها مهر من ٣٠ رأس غنم وخمسة جنيها فلسطينية . اما مهر ابنة امير او شيخ فيصل الى ٢٥٠ جنيها . بينما لا يدفع العريس في حال زواجه من ابنة عم له سوى ربع المهر . فله الافضلية باستمرار .

اما احتفالات الختان فكانت تقام في اعمار مختلفة ونادرا ما كانت تقام قبل الشهرين الاولين من العمر . وغالبا ما كان الاولاد يتجاوزون سن الخامسة عشرة قبل اتمام هذا الاحتفال ، وكان البدو يحتفلون بهذه المناسبة في خيم خاصة ، مثل خيم المشايخ الملاك وبيت الشيخ فارس الجاسم ، حسن ابو صحة ، المريخي ، الدويش ، وراجي بن زيدان .

وفي منازعاتهم كان ابناء صقر يمثلون امام واحد من قاضيين ، اما فارس الجاسم في حال انتمائهم للقواسمة ، او مرعي الحسن اذا كانوا من العبيد . وكان القاضي الاول في منزلة اعظم . اما قراراتهما فكانت نافذة ونهائية . وفي حال رفضت جهة تنفيذ الحكم كان شيخ قبيلة صقر ينفذه بالقوة . وكما هي الحال في امر شيوخ العشائر فان منصب القاضي كان وراثيا ، يأتي من بعد القاضي ابته ، وكذلك يأتي ابن الشيخ بعد وفاة والده .